سيرة ابن هشام انه ممنوع مني وفي الصفوة عن شيبة بن عثمان نوفلي طلحة
الحجبي انه قال لما كان عام الفتح دخلت النبي صلى الله عليه وسلم مكة فقلت اسير مع
قريش الى هوازن بحنين فعسى ان اختلسوا محمدا فاثار منه
فاكونه انا الذي قتلت بثأر قريش كلها واقول ولو لم يبق من العرب والعجم احد
الا اتبع محمدا ما اتبعه ابدا فلما اختلط الناس اقتحمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
بغلته اصلت السيف اريد منه ما اريد ورفعت سيفي فرفع لي شواظ من
نار كالبرق حتى كاد يمحشني ووضعت يدي على بصري خوفا عليه فالتفت
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنادي يا شيبة ادن مني فدنوت منه فمسح صدري
وقال اللهم اعذه من الشيطان فوالله لهو كان ساعة هذا احب الي من سمعي و
بصري واذهب الله عز وجل ما كان بي ثم ادن وقاتل فتقدمت بين يديه ولو
لقيت تلك الساعة ابي او كان جبلا وقعت به السيف فلما تراجع المسلمون وكروا
كرة رجل واحد وهزمت بغلته صلى الله عليه وسلم فاستوى عليها فخرج في اثرهم حتى
تفرقوا في كل وجه ورجع معسكره فدخل خباءه ودخلت عليه فقال يا شيبة اراد
الله بك خيرا مما اردت لنفسك ثم حدثني بكل ما اضمرت في نفسي مما لا اكون اذكره
لاحد قط قلت اشهد ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله قلت استغفر لي قال
غفر الله لك وفي معجم الطبراني الاوسط قال لما انهزم المسلمون يوم حنين ورسول
الله صلى الله عليه وسلم على بغلته الشهباء يقال لها الدلدل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسدي فالصقت بطنها بالارض حتى اخذ النبي صلى الله عليه وسلم حفنة من تراب فرمى
بها في وجوههم وقال حم لا ينصرون فانهزم القوم فانزل الله تعالى وما رميت
اذ رميت ولكن الله رمى فما رموا بسهم ولا طعنوا برمح ولا ضربوا بسيف فانهزموا
بقدرة الله تعالى وفي حياة الحيوان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم حنين لعمه العباس ناولني
من البطحاء فناوله اياه البغلة كلامه فاخذفت به حتى كاد بطنها يمس الارض
فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحصباء ففي في وجوه الكفار وقال شاهت الوجوه
حم لا ينصرون وقال انهزموا ورب محمد وفي رواية قال اللهم افشدك وعدك
لا ينبغي لهم ان يظفروا علينا وفي رواية اللهم انجز لي ما وعدتني وفي رواية
اللهم لك الحمد ولك المشتكى وانت المستعان فقال له جبريل يا محمد انت اليوم لقنت
بكلمات لقن بها موسى يوم فلق البحر لبني اسرائيل وفي الاكتفا وذكر ابن عقبة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما غشيه القتال قام يومئذ في الركابين وهو على
البغلة ويقولون نزل ورفع يديه الى الله عز وجل يدعوه يقول اللهم اني اسئلك

ما وعدتني

قال م

(ما وعدتني اللهم لا يتبغي لهم ان يظهروا علينا وناد يا اصحاب البيعة
يوم الحديبية يا اصحاب سورة البقرة يا انصار الله وانصار رسوله يا بني
الخزرج وقبض قبضة من الحصبا فحصب بها وجوه المشركين ونواحيهم كلها
وقال شاهت الوجوه فهزم الله اعداءه من كل ناحية حصبهم فيها رسول الله
صلى الله عليه وسلم وتبعهم المسلمون يقتلونهم وغنمهم الله نساءهم وذراريهم
وشاءهم وابلهم وفر مالك بن عوف حتى دخل حصن الطايف في ناس
من اشراف قومه واسلم عند ذلك ناس كثير من اهل مكة وغيرهم حين رأوا
نصر الله ورسوله واعزاز دينه وهزيمة القوم وروي عن جابر بن مطعم رايت
قبل هزيمة القوم والناس يقتتلون مثل الجراد اي سواد نزل من السما حتى
سقط بيننا وبين القوم فنظرت فاذا انمل اسود مبثوث قد ملا الوادي
لا اشك انها الملايكة فلم تكن الا هزيمة القوم كذا في حياة الحيوان وفي
الاكتفا عن سعيد بن جبير انه قال امدا الله نبيه يومئذ بخمسة الاف من الملايكة
مسومين وروي ان رجلا من المشركين من بني النضير يقال له سحرة قال للمومنين
اين الخيل البلق والرجال الذين عليهم ثياب بيض ما نراكم فيهم الا كهيئة الشامة
وما كان قتلنا الا بايديهم فاخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تلك الملايكة
وفي البخاري عن البرآ وسال رجل من قيس افررتم عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم حنين فقال لا لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر كان هوازن رماة
وانا لما حملنا عليهم انكشفوا فاكببنا على المغانم فاستقبلنا بالسهام ولقد
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته الشهبا وان ابا سفيان بن الحارث
اخذ بزمامها وهو يقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب وبهاتين
الغزوتين اعني حنينا وبدرا قاتلت الملايكة بانفسها مع المسلمين ورمى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوه الكفار بالحصى فيهما وفي الاكتفا قال ابو
قتادة رايت يوم حنين رجلين يقتتلان مسلما وكافرا فاذا رجل من المشركين
يريد ان يعين صاحبه المشرك على المسلم فاتيته فضربت يده فقطعتها و
اعتنقني بيده الاخرى فوالله ما ارسلني حتى وجدت ريح الدم وبروى بهم الموت
وايم الله ان الدم نزفه لقتلني فسقط فضربته فقتلته واجهضني عنه القتال
وفي رواية عنه فرايت رجلا من المشركين قد علا رجلا من المسلمين فضربته من وراية
على حبل عاتقه بالسيف فقطعت الدرع واقبل علي فضمني ضمة وجدت ريح
الموت فارسلني وفي رواية ثم نزل فتحلل ودفعة ثم قتلته وانهزم المسلمون

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)